الفعل (ما دام) دراسة دلاليّة تركيبيّة

The Verb (Ma Dama): A Lexico-grammatical Study

د. سيف الدين أحمد بني عطا*

الملخّص

تناولت في هذه الدراسة موضوعا من الموضوعات التركيبيّة والدلاليّة المهمّة في اللغة العربيّة، وهو من شقّين: الشقّ الأوّل دلاليّ، والشقّ الثاني تركيبيّ، وتحدّثت في شقّها الأوّل عن دلالات الفعل (ما دام) المعجميّة، أمّا شِقّها الثاني فتحدّثت عن الجانب التركيبيّ؛ حيث دار حول الفعل (ما دام) جدل كبير بين النحاة، وجدل آخر من حيث عمله كفعل ناقص من عائلة كان وأخواتها؛ فتبنَّى أتباع المدرسة البصريّة رأياً ، وخالفهم أتباع المدرسة الكوفيّة، وهناك خلاف آخر اختص به الفعل (ما دام) من حيث التصرّف والجمود، وخلاف ثالث حول جواز توسُّط خبر (ما دام) وتقدّمه على اسمها، أو تقدّم خبرها عليها. فتناولت جميع هذه المسائل الدلاليّة والتركيبيّة بالبحث والتحليل، معتمداً المنهج الوصفي التحليلي، واستقراء النصوص والشواهد النحويّة في دراستي.

الكلمات الدالة: الفعل (ما دام)، الدلالة، الخلاف النحويّ، المنهج الوصفيّ التحليليّ.

Abstract

In this study, I dealt with one of the important grammatical and semantic issues in the Arabic language, and it is of two parts: the first part is semantic and the second part is grammatical. In its first part, I drew on the lexicographic aspects of the verb (Ma Dama), while I reflected on the grammatical ones in the second part where a long argument and a great controversy among grammarians took place around it in terms of its work as an incomplete verb by the Kan family and its sisters; The followers of the Basriah school adopted an opinion, and the followers of the Kufic school disagreed with them, and there is another disagreement in which the act (Ma Dama) in terms of behavior and inertia, and a third disagreement about the possibility for the predicate of (Ma Dama) to assume a medial position or an initial one preceding its subject.

I looked into all these semantic and grammatical issues in an analytical fashion, adopting the descriptive and analytical approach, and extrapolating the texts and grammatical evidence in my study.

Keywords: The Verb (Ma Dama), Semantics, Syntactic Discord, the Descriptive Analytical Approach

*محاضر غير متفرغ، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2020/10/25 وتاريخ قبوله 2020/12/2

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

المقدّمة:

تبحث هذه الدراسة في الفعل (ما دام)، الذي أثار الخلاف في دلالاته بين معشر اللغويين والنحويين قديما وحديثا على اختلاف مذاهبهم النحوية. ومن ثم الخلاف في عمل (ما دام) كفعل ناقص من أخوات كان، وما يتعلق بها من حيث التصرّف من عدمه، ومن حيث التقديم والتأخير.

وجدير بالقول إنّ كان وأخواتها قد حضيت بالكثير من الدرس والتحليل، وهناك دراسات حملت اسم "كان وأخواتها" بشكل مباشر، وهناك دراسات عامة؛ درست كان وأخواتها ضمن دراستها للنواسخ، أو الأفعال الناقصة، وجميع هذه الدراسات ركّزت على الجانب الوظيفي في دراسة كان وأخواتها من حيث عملها، وأنواع خبرها، والتقديم والتأخير لخبرها على اسمها، أو تقدّم خبرها على ما يجب أن يسبقها من نفي أو نهي أو دعاء أو ما المصدرية الظرفية كما في (ما دام).

وهناك خلاف ثالث من حيث تصرّف (ما دام)، وللنحاة آراء مختلفة أحيانا، ومتفقة أحيانا أخرى، وبشكل خاص في (ما دام)، ولكنّني في هذه الدراسة سأركّز على الفعل (ما دام) لأنّه مدار البحث، ومحور النقاش في هذه الدراسة. كما أنّ (ما دام) تفرّدت عن باقي أخواتها بأحكام خاصة؛ من حيث العمل والتصرّف والتقديم والتأخير بين اسمها وخبرها، وهذا ما أراد الباحث الوقوف عليه في بحثه.

مشكلة الدراسة:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الأفعال الناقصة بالبحث والدراسة والتحليل، وفي كثير من المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية الأساسية والجامعية بما فيها مرحلة الدراسات العليا تناولت الأفعال الناقصة ولا تزال تهتمّ بها. ولكن للأسف الشديد ما زال هناك ضعف في التعاطي معها، وفي تدريسها في المدارس والمعاهد والجامعات وبشكل خاص للمتخصصين من أبناء اللغة متأثرين بدعوات تجديد النحو أو تيسير النحو ونبذ الخلاف في آراء النحاة؛ لأنّ متطلبات الحداثة برأي الكثيرين تدعو للاهتمام بالنحو الوظيفي وإنّ الخلاف لا يخدم العملية التعليمية في هذا الزمن، وخصوصا ونحن نرى الإقبال الكبير على تعلّم اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

فبتنا يطالعنا بعض المختصّين لا يعرفون شيئا عن الخلاف في حدوده الدنيا؛ بل ويجيبون بأنّهم لم يدرسوا هذا، ولم يسمعوا به من قبل، وهذا برأي الباحث لا يليق بهم.

أهداف الدراسة:

- أرادت الدراسة التعريف بدلالات الفعل (دام) المعجمية.
- شروط عمل (ما دام) كفعل ناقص.
- الوقوف على الخلاف بين النحاة في الإجابة عن الفعل (ما دام) هل هو متصرّف أم جامد.
- الاهتمام بالخلاف فيما يتعلق بتقدّم خبر (ما دام) على اسمها، أو تقدّم خبرها عليها.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

أهمية الدراسة:

يعتبر الباحث أنّ أهمية هذه الدراسة تنبع من كونها تناولت الفعل (ما دام) دراسة دلالية ونحويّة مستقلة، وكيف تميّزت (ما دام) واختلفت عن كان وأخواتها بشكل خاص من ناحية تصريفية، ونحوية، كما ويعدّ الوقوف على دلالات الفعل (دام) المعجمية ممّا اهتمّت به هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته للجذر (دوم) وتتبع دلالاته في المعاجم العربية، والوقوف على اشتقاقاته ومعانيه المختلفة والمتعدّدة، وصولا إلى الشعر العربي الذي حفل بالكثير من هذه المشتقات، ومن ثم استقراء ونقاش الجانب النحوي للفعل (ما دام) والوقوف على مواطن الاختلاف والاتفاق فيها.

الدراسات السابقة:

تعددّت الدراسات السابقة التي تحدّثت عن كان وأخواتها بشكل عام نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الفعل الناقص– دراسة نحويّة دلاليّة بين القدماء والمحدثين– محمد حسين النقيب، النواسخ وأثرها التركيبي والدلالي دراسة في كتاب إملاء ما مَنَّ به الرحمن في ضوء المنهج التحويلي، ليحيى خليل عطيه الطلاق، والنواسخ في سورة الكهف، دراسة نحوية دلالية، لبوخروبة رشيدة وبراهيمي عزيزة ونوى لبنده، ورسالة في كان الناقصة وأخواتها، لأحمد بن محمد القطّان، تحقيق ونشر: إبراهيم السامرائي، وغيرها الكثير، ولكن تناول الفعل الناقص (ما دام) بشكل خاص؛ هو ما انفردت به هذه الدراسة.

دلالات الفعل (د ا م) المعجميّة:

قال ابن منظور[1]: دام الشيءُ يدومُ ويُدامُ؛ واستشهد بقول الشاعر[2]:

يا مَيّ لا غَرْوَ ولا مَلامَا في الحُبِّ، إن الحُبَّ لن **يَدامَا**

[1] ابن منظور، جمال الدين محمّد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلّد الثاني عشر، (ص 212–219)، (دوم).

[2] البيت بلا نسبة في الخصائص لابن جنّي، (ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار صادر/ بيروت، ج1، (ص 376). والبيت أيضا في لسان العرب (دوم) بلا نسبة، وفي تاج العروس (دوم) بلا نسبة.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

قال الرازي[3]: **دام** الشيء **يَدوم ويُدام دَوْماً ودَوَاماً وديمومَةً ودام** الشيءُ سَكَن. قال كِراع[4]: **دامَ يَدومُ** فَعِلَ يَفْعُلُ، وقال أيضا: **دِمْت**، بالكسر، **تَدُومُ**، بالضم، وليس بقَوِيٍّ ، وقال محمد مرتضى[5]: صرّح ابن عطيّة وابن غلبون، وغير واحد بأنّه قرئ بها شاذاً (ما **دِمْتَ** حَيًّاً) مريم 31.

قال أبو الحسن[6]: في هذه الكلمة نظر، ذهب أهل اللغة في قولهم **دِمْتَ تَدُومُ** إلى أنّها نادرة كمِتَّ تموتُ، وفَضِلَ يَفْضُلُ، وحَضِرَ يَحْضُرُ.

وذهب أبو بكر إلى أنّها متركّبة فقال[7]: **دُمْتَ تَدومُ** كقُلتَ تَقولُ، **ودِمْتَ تَدامُ** كخِفْتَ تَخافُ، ثمَّ تركّبتْ اللغتان فظنّ قوم أن **تَدومُ** على **دِمْتَ**، و**تَدامُ** على **دُمْتَ**، ذهاباً إلى الشذوذ وإيثاراً له.

والوجه ما تقدّم من أن **تَدامُ** على **دِمْتَ**، و**تدومُ** على **دُمْتَ**، والله أعلم.

وأضاف الفيروزآبادي[8] **دِمْتَ** بالكسرِ **تَدُومُ** نادرةً، **وأدامَهُ واسْتَدامَهُ ودَاوَمَهُ** : تأنّى فيه، وقيل: طلب **دوَامَهُ، وأدْومَهُ** كذلك. **واسْتَدَمْتُ** الأمر إذا تأنّيت فيه.

وأنشد الجوهري للمجنون قيسُ بن مُعاذ[9]:

وإنّي على ليلى لَزارٍ، وإنَّني على ذاكَ فيما بيننا، **مُسْتَدِيمُها**

أي: منتظر أن تُعْتِبَني بخير؛ وفي تاج العروس ذكر البيت وقال: **(أستديمُها)** مكان **(مستديمُها)**، قال ابن بري: وأنشد ابن خالويه في **مُسْتَديم** بمعنى: مُنْتَظِر، قول جرير[10]:

تَرَى الشُّعراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ بصَكْتِه، وآخر **مُسْتَدِيـمِ**

---

(3) الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر عبدالقادر عبدالمحسن، مختار الصحاح، مكتبة الإيمان/ المنصورة، مصر، الطبعة الأولى، 2008م، (ص 126) (باب الدال).

(4) المرتضى الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م، المجلد السادس عشر (باب الميم)(أ– ش) (دوم)، ص 252.

(5) تاج العروس، (دوم)، ص 252.

(6) أنظر لسان العرب، م12، ص 213،(دوم). وتاج العروس، م6، ص 252، (دوم).

(7) أنظر لسان العرب، م12، ص 213،(دوم). وتاج العروس، م6، ص 252، (دوم).

(8) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ، دار الجيل، بيروت، الجزء الرابع، فصل الدال، باب الجيم (دام)، (ص 115).

(9) نسبه ابن منظور في لسان العرب (دوم) للمجنون قيس بن معاذ، وكذلك فعل المرتضي الزبيدي في تاج العروس (دوم)، ولكنّني لم أجد البيت في ديوانه، (الوالبي، أبو بكر الوالبي، ديوان قيس بن الملوّح (مجنون ليلى)، تحقيق: يسري عبد الغني، محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية/ بيروت، 1999م، ط1).

(10) قال ابن منظور في لسان العرب (دوم)، والزبيدي في تاج العروس (دوم) أنشد ابن خالويه ولم ينسباه، والبيت للشاعر العباسي جرير، (انظر: الخطفي، جرير بن عطية، ديوان العرب، ديوان جرير، دار بيروت/ بيروت، 1986م، (ص 399).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

وأنشد أيضاً[11] والبيت لجرير:

إذا أوقَعْتُ صاعِقةً عَلَيْهِمْ رأوْا أُخْرى تُحَرَّقُ **فاسْتَدامُوا**

اسْتِدامَةُ الأمرِ الأناةُ؛ وأنشد قول قَيْسِ بن زُهَيرٍ[12]:

فلا تعجَلْ بأمرِكَ و**استَدِمْهُ** فما صَلَّى عَصاكَ **كَمُسْتَدَيمِ**

وتَصْلِيةُ العصا: إدارتها على النار لتستقيم، **واستدامتها:** التّأنّي فيها، أي ما أحْكَمَ أمْرَها كالتّأنّي.
وقال بعضهم: **المسْتَدِيمُ** المُبالِغُ في الأمر.
واسْتَدِمْ ما عند فلان أي انتظره وارْقُبْهُ؛ قال: ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثلُ من يُعْنى بها، ويحب قضاءها.
و**أدامه** غيره، و**المُداومَةُ** على الأمر: المواظبة عليه والاستمرار في فعله. وفي تاج العروس[13]: **استدام** بمعنى **دام**، يقال: عزٌّ **مستديمٌ** أي: **دائم**.
وحديثا نقول: التنمية المستدامة، أي: التنمية المستمرة والدائمة. ونستديم الأمر، أي نطلب دوامة، ونقول لبعضنا البعض من باب الدعاء والمجاملة: الله يديمك؛ أي يحفظك ويديم حياتك.

والدَّيُّومُ: الدائِمُ منه كما قالوا قَيُّوم. **والدِّيمةُ**[14]: مطر يكون مع سكون، وقيل: يكون خمسة أيَّامٍ أو ستة، وقيل: يوماً وليلة أو أكثر.
وقال ابن جني: هو من الواو لاجتماع العرب طُرّاً على **الدَّوامِ**، وهو **أدْوَمُ** من كذا، وقال أيضاً: من التدريج في اللغة قولهم **دِيمةٌ ودِيَمٌ**، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها، ثمّ تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا **دَوَّمَتِ** السماءُ و**دَيَّمَتْ**، فأمّا **دَوَّمَتْ** فعلى القياس، وأمّا **دَيَّمَتْ** فلاستمرار القلب في **دِيمَةٍ ودِيَمٍ**؛ أنشد أبو زيد[15]:

هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سَبَلْ إنْ **دَيَّمُوا** جادَ، وإنْ جادوا وَبَلْ

---

(11) لبيت في لسان العرب (دوم)، وفي تاج العروس (دوم) بلا نسبه، وهو للشاعر العباسي جرير، ديوان جرير، المصدر السابق، (ص 417).
(12)البياتي، عادل جاسم، شعر قيس بن زهير، مطبعة الأدب/ النجف/ العراق، (ص 330)، وقال البيت في رثاء مقتوله حفر الهباءة.
(13) تاج العروس، م16، (دوم)، (ص 257).
(14) لسان العرب، (دوم)، (ص 213). وانظر القاموس المحيط ، (دوم) (ص 115). وتاج العروس، (دوم)، (ص 253).
(15) ذكر ابن منظور هذا البيت بنفس الباب ونسبه لجهم بن سبل يمدح فيه رجلاً بالسخاء، وقال في مطلعه (أنا الجواد) وليس (هو الجواد)، انظر لسان العرب، (دوم)، (ص 219). وفي تاج العروس، (دوم) (ص 253)، قال الزبيدي: هذا في مدح فرس كما في كتاب النبات للدينوري، وكتاب الخيل لابن الكلبي، وقد جعله الجوهري في مدح رجل يصفه بالسخاء، والصواب برأيه ، ما ذكر، بأنّ البيت لجهم بن سبل.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

ويروى: **دَوَّموا**. وكذلك **أدامَتِ** السماء أي: أمطرت **دِيمَةً**؛ الأخيرةُ نقلها الزمخشري[16]، وعن شَمِرٍ: يقال: **دِيمةٌ ودِيْمٌ**؛ وأنشد شَمِرٌ للأغلبُ[17]:

فوارِسٌ وحَرْشَفٌ **كالدّيمِ** لا تتأنّى حَذَرَ الكُلُومِ

وأرض **مَدِيمَةٌ ومُدَيّمَةٌ**: أصابتها **الدّيَمُ**، وأصلها الواو؛ قال ابن مقبل[18]:

عقيلَةُ رَمْلٍ دافعَتْ في حُقوفهِ رَخاخَ الثَّرَى، والأقحُوانَ **المُديّمَا**

وروي عن حذيفة أنه ذكر الفتن فقال: إنها لآتِيتُكُم **دِيَماً**، يعني أنها تملأُ الأرض مع **دَوامٍ**؛ وأنشد[19]:

دِيمَةٌ هَطـلاءٌ فيها وَطفٌ طبّقَ الأرضَ، تَحرّى وتَـدُرّ

دِيمَةٌ؛ جمع **دِيَمٌ**، كقربةٍ وقِرَبٍ، غَيّرت الواو في الجمع لتغيُّرها في الواحد.

والمُدامُ والمُدامَةُ[20]: الخمر، سمّيت **مُدامَةً** لأنه ليس شيٌ تُستطاعُ **إدامَةُ** شُربهُ إلا هي، وقيل: **لإدامتها** في الدّنِ زماناً حتى سكنت بعدما فارَت، وقيل: سُمِّيَتْ **مُدامَةً** إذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها، فهي **مُدامَةٌ ومُدامٌ**، وقيل: سميت **مُدامَةُ لعِتقها**.

وكلُّ شيءٍ سكن فقد **دام**؛ ومنه قيل للماء الذي يسكن فلا يجري: **دائمٌ**. ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم[21]: أن يبال في الماء **الدائم** ثم يتوضأ منه، وهو الماء الراكد الساكن، من **دام يدوم** إذا طال زمانه. و**دام** الشيءُ : سكن وكلَّ شيء سكّنتهُ فقد **أدمتهُ**. وظلٌ **دومٌ** وماءٌ **دومٌ: دائم**، وصفوهما بالمصدر.

والدَّأماء: البحر **لدوام** مائهِ، و**دام** البحرُ **يدومُ**: سكنَ؛ قال أبو ذؤيب[22]:

---

(16) تاج العروس، (دوم)، (ص 253).

(17) لسان العرب، (دوم)، (ص 214)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 257)، ونسباه للأغلب. وإذا كان المقصود بالأغلب بأنّه أبو النجم العجلي والمشهور بالأغلب فالبيت ليس في ديوانه، (انظر: ابن قدامة، الفضل، ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق: محمد أديب عبدالواحد حمدان، مجمع اللغة العربية/ دمشق، 2006م).

(18) في لسان العرب قال: عقيلةُ رملٍ. (دوم)، (ص214)، وفي تاج العروس قال: ربيبةُ رملٍ. (دوم)، (ص 253)، ونسباه لابن مقبل، والبيت في ديوانه، وقال: ربيبة حرٍ وليس عقيلة رملٍ.(انظر: حسن، عزَّة، ديوان ابن مقبل، دار الشرق العربي/ بيروت وحلب، 1995م، (ص 205).

(19) البيت في لسان العرب، (دوم)، (ص 214)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 253) ولم ينسباه لأحد، ولكنّي وجدت البيت في ديوان امرئ القيس، (انظر: أبو الفضل، محمد إبراهيم، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، 1984م، ط4، (ص 27).

(20) لسان العرب، (دوم)، (ص 214). القاموس المحيط ،(دوم)،(ص 115). وتاج العروس، (دوم)، (ص 253).

(21) انظر: العيني، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري 1-25، ج 3، كتاب الوضوء/ باب (69)، ضبط وتصحيح: عبدالله محمد عمر، دار الكتب العلمية/ بيروت، (ص 249).

(22) لسان العرب، (دوم)، (ص254)، وفي تاج العروس ذكره المحقق برواية (يدوم الفرات فوقها ويموج) ونسبه إلى الهذليين، وأشار إلى رأي ابن منظور بأن هذه الرواية غلط.(انظر: تاج العروس، (دوم)، (هامش ص 254). والبيت في ديوانه (تدوم البحار فوقها وتموج)، (انظر: المصري، سوهام، ديوان أبي ذؤيب الهذلي، المكتب الإسلامي/ بيروت / دمشق/ عمّان, 1998م، ط1، (ص 52).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

فجاءَ بها ما شئت من لطميّةٍ **تدوم** البحار فوقها وتموجُ

والدَّيْمومُ والدَّيْمومَةُ[23]: الفلاةُ يَدومُ السير فيها لبعدها؛ قال ابن سيده: وقد ذكرت قول أبي عليّ أنّها من **الدَّوامِ** الذي هو السخّ.

والدَّيْمومةُ: الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وإن كانت مُكْلِئَةً، وهنَّ **الدَّيامِيمُ**. ويقال: علونا **دَيْمومةً** بعيدة الغَوْرِ، وعلونا أرضاً **دَيْمومة** مُنكَرةً. وقال أبو عمرو: **الدَّيامِيمُ** الصَّحاري المُلْسُ المتباعدة الأطرافِ.

ودَوَّمَتِ الكلابُ: أمعنت في السير؛ قال ذو الرُّمَةِ[24]:

حتى إذا **دَوَّمَتْ** في الأرض راجَعَهُ كِبْرٌ، ولو شاء نَجَّى نفسَه الهَرَبُ

أي: أمعنت فيه؛ وقال ابن الأعرابي: **أدامَتْهُ**، والمعنيان متقاربان؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي: **دَوَّمَتْ** أبعدت، وأصله من **دامَ يَدُومُ**، والضمير في **دَوَّمَ** يعود على الكلاب؛ وقال عليٌّ بن حمزة: لو كان **التَّدْويمُ** لا يكون إلا في السماء لم يجز أن يقال: به **دُوامٌ** كما يقال به دوارٌ، وما قالوا **دُومَةُ** الجَنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة. وفي حديث الجارية المفقودة: فحَمَلني على خافيةٍ ثمّ **دَوَّمَ** بي في السُّكاك أي: أدارني في الجوّ. وفي حديث قُسٍ والجارُود: قد **دَوَّموا** العمائم أي: أداروها حول رؤوسهم. وفي التهذيب في بيت ذي الرُّمَةِ: حتى إذا **دَوَّمَتْ**، قال يصف ثورا وحشيّاً ويريد به الشمس، قال: وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ **فدَوَّمَتْ** استكراه منه. وقال أبو الهيثم: ذكر الأصمعي أن **التَّدْويمَ** لا يكون إلا من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرُّمَةِ موضعه؛ وقد قال رؤبة[25]:

تَيْماء لا ينجو بها من **دَوَّما** إذا عَلاها ذو انقباضٍ أَجْذَما

أي: أسرع. و**دَوَّمَتْ** الشمس في كبِد السماء. أي: دارت في السماء. وفي التهذيب: والشمس لها **تَدْويمٌ** كأنها تدور، قال ذو الرُّمَةِ يصف جُنْدَباً[26]:

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراض يَرْكُضُهُ والشمسُ حَيْرى لها في الجَوِّ **تَدْوِيمُ**

---

[23] لسان العرب، (دوم)،(ص 214)، تاج العروس، (دوم)، (ص 254).

[24] بسج، أحمد حسن، ديوان ذي الرُّمَّةِ، دار الكتب العلمية/ بيروت، 1995م، ط1، (ص 18).

[25] لسان العرب، (دوم)، (ص 215). وتاج العروس، (دوم)، (ص 254). والبيت في ملحق ديوانه ، (انظر: البرونسي، وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب (وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه)، دار قتيبة/ الكويت، 2008م، (ص 184)، ولكن البيت غير موجود في شرح ديوانه، (انظر: محروس، عبد الصمد، شرح ديوان رؤبة بن العجاج، مجمع اللغة العربية/ القاهرة، 2008م، ط1).

[26] المصدران السابقان،(دوم)، (ص 215)، (دوم)، (ص 255). والبيت في ديوانه (انظر: ديوان ذي الرُّمَّة، مصدر سابق، (ص 258).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

قال أبو الهيثم: معنى قوله والشمس حيرى تقف الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخاً تدور على مكانها. قال: **التَّدْويمُ** الدوران، قال أبو بكر: والظل **الدَّوْمُ: الدائم؛** وأنشد ابن بري للَقيطِ بن زرارةَ في يوم جَبَلة[27]:

شتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّوْمُ والمشربُ البارِدُ والظِّلُّ **الدَّوْم**

ودَوَّمَ الطائر إذا تحرك في طيرانه، وقيل: **دَوَّمَ** الطائر إذا سكن جناحيه كطيران الحِدَإِ والرَّخَم. و**دوَّمَ** الطائر و**استدامَ:** حلَّقَ في السماء، وقيل: هو أن **يُدَوَّمَ** في السماء فلا يحرّك جناحيه، وقيل: أن **يُدَوَّمَ** ويحوم، قال جَوَّاسٌ، وقيل لعمرو بن مِخْلاةِ الحمارِ[28]:

بيوم ترى الرايات فيه، كأنّها عوافي طيورٍ **مُسْتَديم** وواقع

قال الجوهري: **تدويمُ** الطائر تحليقهُ في طيرانِهِ ليرتفع في السماء.

قال الأصمعي[29]: منه اشتقت **الدُّوَّامَةُ،** بالضم والتشديد، وهي فَلْكَةٌ يرميها الصبي بخيط **فتُدَوَّمُ** على الأرض أي: تدور.

وهي لعبة مستديرة يلُفُها الصبيّ بخيطٍ ثمّ يرميها على الأرض فتدور والجمع: دُوَّام، وحديثا نقول: فلان يعيش في دوَّامة، أي: تنتابه مشكلات تسبِّب له قلقاً واضطراباً، ومنه دوّامة البحر: دوران الماء في البحر بشدّة وعنف بشكل دائري، ويكون أعلى الدائرة متسع وأسفلها ضيِّق.

وقيل أيضاً: إنّما سمِّيت **الدُّوامَةَ** من قولهم **دَوَّمْتُ** القِدْرَ إذا سكَّنْتَ غليانها بالماء لأنها من سرعة دورانها قد سكنت وهدَأَتْ.

والتَّدْوامُ: مثل **التَّدْويمِ؛** وأنشد الأحمر في نعت الخيل[30]:

فَهُنَّ يعلكنَ حدائداتِها
جُنحَ النَّواصي نحو ألوياتها
كالطير تبقي **متداوماتها**

---

(27) المصدران السابقان، (دوم)، (ص 215)، (دوم)، (ص 253). والبيت في ديوانه (انظر: الهلالي، أحمد عيسى، ديوان لقيط بن زرارة وابنته، كتاب المجلة العربية، (ص 137).

(28) لسان العرب ، (دوم)، (ص 215)، تاج العروس، (دوم)، (ص 255). وانظر: يعقوب، أميل بديع، المعجم المفصَّل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية/ بيروت، ج4، (ص 320).

(29) المصدرا ن السابقان، (ص 215)، (ص 255). والقاموس المحيط ، المصدر السابق، (ص 116).

(30) لسان العرب، (دوم)، (ص 216)، والقاموس المحيط ، (دوم)، (ص 115)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 257). وانظر: ابن الأحمر، عمر بن أحمر الباهلي، ديوان عمرو بن أحمر الباهلي، دراسة حياته وشعره، تحقيق: محمد محيي الدين مينو، دار قنديل/ دبي/ الإمارات، سلسلة لغتنا الخالدة، 2017م، ط1، م2.

وقوله **متداوِمات** أي: **مُدَوَّمات** دائرات عائفات على شيء. وقال بعضهم: **تدويمُ** الكلب إمعانهُ في الهَرَب، وقد تقدّم.

قال ابن الأعرابي: **دامَ** الشيءُ إذا دار، و**دام** إذا وقَف، ودام إذا تعِبَ. **ودَوَّمَتْ** عينُه: دارت حدقتها كأنّها في فَلْكةٍ، وأنشد بيت رؤبة:

تيماء لا ينجو بها من **دَوَّمَا**

والدُّوامُ[31]: شبه الدُّوارِ في الرأس، وقد **ديمَ** به و**أُدِيمَ** إذا أخذه دُوارٌ. وقال الأصمعي: أخذه **دُوامٌ** في رأسه مثل الدُّوارِ، وهو دُوارُ الرأس. **ودَوَّمتِ** الخمر شاربها إذا سكر فدارَ. وفي حديث عائشة[32]: أنها كانت تصف من **الدُّوامِ** سبع تمرات من عجوةٍ في سبع غدواتٍ على الريق؛ **الدُّوامُ**، بالضم والتخفيف: الدُّوارُ الذي يعرضُ في الرأس. و**دَوَّمَ** المرَقةَ إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها، ومرقة داوِمة نادر، لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة.

وحديثاً نقول: الدَّوامُ هو وقت العمل ومدّته المحدّد من قِبل الجهات المعنية، أو الوقت المعتمد في دولة ما حسب قوانين العمل والعمال. وقالوا: الدَّوام لله؛ عبارة تقال عند الموت من باب المواساة والتخفيف عن أهل المتوفى. ونقول أيضا: دوام الحال من المحال؛ أي: لا شيء يبقى على حاله، فسنّة الحياة التغيُّر والتبدُّل.

و**دَوَّمَ** الشيء: بلَّهُ، قال ابن أحمر[33]:

هذا الثناء، وأجْدِرْ أن أُصاحِبَهُ وقد **يُدَوَّمُ** ريقَ الطامِعِ الأمَلُ

أي: يبلُّه؛ قال ابن بري: يقول هذا ثنائي على النُّعمان ابن بشير، وأجدر أن أصاحبه ولا أفارقه، وأُملي له يُبقي ثنائي عليه و**يُدَوَّمُ** ريقي في فمي بالثناء عليه. قال الفراء: و**التَّدويمُ** أن يلوكَ لسانه لئلا يبس ريقه؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يهدِرُ في شِقْشِقتِه[34]:

في ذات شامٍ تضرِبُ المُقَلَّدا
رقشاءَ تنتاخُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأرعدا

ودَوَّمَ الزعفران: دافَهُ؛ قال الليث: **تدويمُ** الزعفران دَوْفُه وإدارته في دَوفِه؛ وأنشد[35]:

وهُنَّ يدُفْنَ الزَّعفران **المُدَوَّمَا**

---

(31) لسان العرب، (ص 216)، القاموس المحيط، (ص 116).

(32) ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ج2(حرف الحاء– حرف الشين)، (ص 132).

(33) لسان العرب، (دوم) (ص 216)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 254).

(34) لسان العرب،(دوم)، (ص 217).وديوان ذي الرُّمَّة، مصدر سابق، (ص 61).

(35) لسان العرب، (دوم)، (ص 217)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 255).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

وأدامَ القِدر و**دَوَّمَها** إذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غليانها؛ وقيل: كَسَرَ غليانها بشيء وسكَّنَهُ؛ قال[36]:

تفور علينا قِدرُهُمْ **فنُديمُها** ونَفْثَؤُها عنَّا إذا حَمْيها غلى

قوله **نُديمُها**: نُسكِّنها، ونفثَؤُها: نكسرها بالماء؛ وقال جرير[37]:

سَعَرْتُ عليكَ الحربَ تغلي قُدورُها فهلاَّ غداةَ الصّمَّتَيْنِ **تُديمُهَا**

يقال: **أدام** القِدر إذا سكَّن غليانها بأنّ لا يوقد تحتها ولا يُنزلها، وكذلك **دوَّمها**. ويقال للذي تسكَّن به القدر: **مِدْوامٌ**. وقال اللحياني: **الإدامة** أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ، لا ينزلها ولا يوقدها. **والمِدْوَمُ والمِدْوامُ**: عود أو غيره يُسَكَّنُ به غليانها.

واستدامَ الرجل غريمه: رفَق به، و**استَدْماهُ** كذلك مقلوب منه؛ قال ابن سيده: وإنّما قضينا بأنّه مقلوب لأنّا لم نجد له مصدراً؛ و**استدمى** مودَّته: ترقبها من ذلك، وإن لم يقولوا فيه **استدام**؛ قال كُثَيِّرٌ[38]:

وما زِلتُ **استدمى**، وما طرَّ شاربي وِصالَكِ، حتى ضَرَّ نفسي ضميرها

والدَّوْمُ[39] : شجر المُقْلِ، واحدته **دومةٌ**، وقيل: **الدَّوْمُ** شجر معروف ثمره المُقْلُ. وفي الحديث[40]: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلّم، وهو في ظلِّ **دومة**؛ قال ابن الأثير:هي واحدة **الدَّومِ** وهو ضخام الشجر، وقيل: شجر المُقْلِ. قال أبو حنيفة: **الدّومةُ** تَعْبُلُ وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتُخرِجُ أقناءَ كأقناء النخلة. قال: وذكر أبو زياد الأعرابي أنّ من العرب من يسمّي النّبق دوما. قال: وقال الأعرابي: **الدَّوم** ضخام الشجر ما كان؛ وقال الشاعر[41]:

زجرنَ الهرَّ تحت ظلال **دَوْمٍ** ونقبن العوارض بالعيون

وقال طفيل[42]:

أظُعْنٌ بصحراء الغَبيطَينِ أم نخلُ بدت لك، أم **دَوْمٌ** بأكمامها حَمْلُ؟

---

(36) لسان العرب، (دوم)، (ص 217)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 255). ولم ينسباه لأحد، والبيت للنابغة الجعدي، (انظر: الصَّمد، واضح، ديوان النابغة الجعدي، دار صادر/ بيروت، 1998م، ط1، (ص 130)).

(37) لسان العرب، (دوم)، (ص 217)، وتاج العروس، (دوم)، (ص 255). ونسباه لجرير، والبيت في ديوانه، وقال: سَعَرْنا (انظر: ديوان جرير، مصدر سابق، (ص 450).

(38) لسان العرب، (دوم)، (ص 217)، تاج العروس، (دوم)، (ص 255)، ونسباه لكُثَيِّر. والبيت في ديوانه، (انظر: عباس، إحسان، ديوان كُثَيِّر عَزَّة، دار الثقافة/ بيروت، 1971م، (ص 315)).

(39) لسان العرب، (دوم)، (ص 218)، مختار الصحاح، (ص 126)، القاموس المحيط ، (دوم)، (ص 116)، تاج العروس، (دوم)، (ص 255).

(40) النهاية في غريب الحديث، مصدر سابق، ج2، (ص 141).

(41) لسان العرب، (دوم)، (ص 218)، وتاج العروس، (دوم)، قال: زجرنا (ص 255) بلا نسبه.

(42) لسان العرب، (دوم)، (ص 218) ونسبه للطفيل، والمقصود هنا الطفيل الغنوي، (انظر: الأصمعي، ديوان الطفيل بن عوف الغنوي، تحقيق: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر/ بيروت، 1997م، ط1، (ص 138)).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

قال أبو منصور: و**الدَّومُ** شجر يشبه النخل إلا أنّه يثمر المُقْلَ، وله ليف وخوص مثل ليف النخل. وفي الصحاح[43] **الدَّوم** شجر المقل، وفي القاموس المحيط **الدَّومُ** شجر المقل والنبق وضخام الشجرِ.

ويكثر شجر الدوم في الأردن، ويعتبر من الأشجار المعمّرة، المليئة بالأشواك، وثمارها بنيَّة اللون يغلفها قشور تشبه الفلين، طيبة الطعم، وتعتبر ثمار الدوم غذاء ودواء في الكثير من المجتمعات.

ودومةُ الجندلِ[44]: موضع، ويسميه أهل الحديث **دَوْمَة**[45]، بالفتح، وهو خطأ، وكذلك **دوماء الجندلِ.**

قال أبو سعيد الضرير: **دَومَةُ** الجندل، واسم حصنها مارد، وسميت **دومة** الجندل؛ لأنّ حصنها مبني بالجندل، قيل: هو **دُومة** بضم الدال، قال ابن الأثير: وقد وردت في الحديث، وتُضمُّ دالها وتُفتح، وهي موضع؛ وقول لبيد يصف بنات الدهر[46]:

وأعصفنَ **بالدُّومِيَّ** من رأس حصنه وأنزلنَ بالأسباب ربَّ المُشَقَّرِ

يعني: أَكَيْدِر – وهو قائد القبائل العربية المتنصّرة في الحرب ضد المسلمين –، أي: صاحب **دومة** الجندلِ

وقال الفيروزآبادي[47]: **دُومةُ الجندل،** ويقال **دُوماءُ** الجندل كلاهما بالضم. ويرى البعض أنّه موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق، وقيل: فاصل بين الشام والمدينة قرب تبوك.

والإدامة[48]: تنقير السهم على الإبهام، وإبقاء القدر على الأُثْفيَّةِ بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقدها، وأنشد أبو الهيثم للكميت[49]:

فاستلَّ أهزع حناناً يعلِّلُهُ عند **الإدامة،** حتى يرنو الطَّربُ

ويدومُ: جبل أو وادٍ؛ قال الرّاعي[50]:

---

(43) مختار الصحاح، (126). القاموس المحيط ، (دوم)، (ص 116).

(44) لسان العرب، (دوم)، (ص 218). وفي تاج العروس قال: وأعوصن، وأعوصن أي: انقلبن، (دوم) (ص 256).

(45) ودومة الجندل اسم لمكان وقعت فيه معركة كبيرة في– عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصدّيق – بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، والقبائل العربية المتنصرة والموالية للأمبراطورية الفارسية في ذلك الوقت ، (انظر: قصة الإسلام ، لراغب السرجاني في الرابط التالي).
https://islamstory.com/ar/artical/28374/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%B9-%D8%AF%D9%88%D9%85%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%84

(46) لسان العرب، (دوم)،(ص 218).ونسبه للبيد، والبيت في ديوانه، (انظر: العامري، لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر/ بيروت، (ص 71).

(47) القاموس المحيط، (دوم)، (ص 116).

(48) لسان العرب، (دوم)، (ص 218)، القاموس المحيط ، (دوم)، (ص 116)، تاج العروس، (دوم)، (ص 257).

(49) لسان العرب، (دوم)، (ص 218)، تاج العروس، (دوم)، (ص 257). ونسباه للكميت، والبيت في ديوانه، (انظر: طريفي، محمد نبيل، ديوان الكميت بن زيد الأسديّ، دار صادر/ بيروت، 2000م، ط1، (ص 39)).

(50) لسان العرب، (دوم)، (ص218)، ونسبه للراعي، القاموس المحيط ، (دوم)، (ص 116)، تاج العروس، (دوم) (ص 256). ونسبه للراعي أيضا، والبيت من البسيط في ديوانه، (انظر: الصَّمد، واضح، ديوان الراعي النميري – عبيد بن حصين الشاعر الجاهلي – ، دار الجيل/ بيروت، 1995م، ط1، (ص 178)).

وفي **يدومَ**، إذا اغبرَّتْ مناكبُهُ وذِروة الكور عن مروانَ معتزل

وذو يدومَ: نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق؛ وفي تاج العروس قال: أنّه باليمن من أعمال مخلاف سنجان، قال كثيّر عزَّة[51]:

عرفت الدار قد أقوتْ بِرِئْمِ إلى لأيٍ فمدفعِ ذي **يدومِ**

وأدام: موضع؛ قال أبو المُثَلَّم[52]:

لقد أجرى لمصرعه تليدٌ وساقته المنيَّة من **أداما**

والدّومة[53]: الخصبةُ، على التشبيه بثمر **الدّومِ**.

والدَّوَمانُ[54]: بالتحريك؛ حومان الطائر حول الماء، وهو مجاز.

وقولهم[55]: **(ما دام)** معناه **الدّوام** لأنّ ما اسمٌ موصول **بدام** ولا يستعمل إلا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول: لا أجلس ما **دُمتَ** قائما أي: **دوام** قيامك كما تقول: وردتُ مقدَمَ الحاجْ.

واسم الفاعل من دام (دائم) فنقول: أشجار دائمة الخضرة، ونقول: الأسنان الدائمة، والدائم: من أسماء الله الحسنى؛ ومعناه: الأزلي، ونقول: دائماً أي: أبداً

واستخدم الفعل الناقص (ما دام) خمس مرّات في القرآن الكريم كفعل ناقص، ويحمل نفس المعنى؛ ألا وهو: المدَّة الزمنية للقيام بفعل ما، وكانت كالآتي:

"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" آل عمران: 75.

ما: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، وعليه: جا ومجرور متعلقان بـ "قائما"، وقائما: خبرها[56]

" قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ "المائدة: 24

ما داموا فيها.

ما: مصدرية ظرفية، داموا: دام فعل ماض ناقص، والواو: اسمها، وفيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.

---

(51) لسان العرب، (دوم) (ص 218)، وتاج العروس، (دوم)، (ص256). ونسباه لكثيّر عزَّة، والبيت في ديوانه وهو في مدح يزيد بن عبدالملك، (انظر: ديوان كثيّر عزَّة، مصدر سابق، (ص 344)).

(52) لسان العرب،(دوم)، (ص218)، تاج العروس، (دوم)، (ص 256)، ونسباه لأبي المثلَّم؛ وهو من الشعراء الهذليين، و اسمه صخر الغي بن عبدالله، وقال هذا البيت في رثاء ابنه تليد، وفي الديوان قال: أذاما بفتح الهمزة؛ وهو وادي في مكّة، وليس أداما كما ذكر ابن منظور، (انظر: الهذليين، الشعراء، ديوان الهذليين، تحقيق: أحمد زين – محمود أبو الوفا، دار الكتب المصريّة/ القاهرة، 1965م، ج2، (ص 62).

(53) المصدران السابقان، (ص 116)، (ص 257).

(54) لمصدران السابقان، (ص 116)، (257).

(55)مختار الصحاح، (ص 126).

(56) الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة/ دمشق وبيروت، دار ابن كثير/ دمشق وبيروت، دار الإرشاد/ حمص سوريا، م 1 (ج3)، 1992، ص 539.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

" أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" المائدة: 96.

ما دمتم حرُما.

ما: مصدرية ظرفية، دمتم: فعل ماض ناقص، و"ما" وما بعدها في محل نصب على الظرفية، والظرف متعلق بحرم[57]، والتاء: اسم ما دام.

" وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا " مريم: ٣١.

ما دُمت حيّا.

ما: مصدرية ظرفية، دمت: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، وحيّا: خبرها.

واشتق من (دام) اسم للفاعل في قوله تعالى: (دائم)، و(دائمون)، وكان هذا الاستعمال كالآتي:
" مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا ۖ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ" الرعد:35.

أكلها دائمٌ.

أكل: مبتدأ مرفوع وأكل مضاف والهاء مضاف إليه، دائمٌ: خبر مرفوع.

" الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ" المعارج: 23.

واستعمل فعلا تامّا في موضعين في القرآن الكريم:

" خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (107) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ " هود: 107-108.

ما دامتِ السماوات والأرض.

ما: مصدرية زمنية، دامت: فعل ماض تام بمعنى بقيت، السماوات: فاعل دامت، والأرض: عطف.

وحديثا عُرِّفت **ما دام** وظيفيا بأنها: فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان، وهو فعل جامد يلزم صورة الماضي، تدل على بيان المدّةِ، وتفيد استمرار مضمون ما يسبقها من كلام مدّة ثبوت خبرها لاسمها[58].

[57] إعراب القرآن الكريم، م3،ج1، ص 23.

[58] الحَمَدْ، علي توفيق، والزعبي، يوسف جميل، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، الطبعة الأولى، 1993م، إربد/ الأردن، (ص 158).

الدلالات الصرفيّة والتركيبيّة:

أوّلاً: عمل ما دام:

ذكر سيبويه كان وأخواتها تحت عنوان[59]:" هذا باب الفعل يتعدّى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل واسم المفعول فيه لشيء واحد...، ولم يذكر منها إلا (كان يكون، وصار ودام وليس)، ثم تابع فقال[60]:(وما كان نحوهنّ من الفعل ممّا لا يستغني عن الخبر، تقول:(كان عبدُاللهِ أخاك)، فإنّما أردت أن تخبر عن الأخوّة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى).

قال السيوطي[61]:" إنّ سيبويه يقصد باسم الفاعل واسم المفعول، الاسم والخبر لـ (كان وأخواتها)".

ذهب البصريون إلى أنّها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها باعتباره فاعلاً مجازياً، وذهب الكوفيون إلى أنّها لم تعمل به شيئاً، وأنّه باق على رفعه بالابتداء، واتفق الفريقان على نصب الخبر[62].

ومع اتفاق الجميع على إنّها نصبت الخبر، إلا أنّهم اختلفوا في نصبه. فقال الكوفيون[63]: نصبه على الحال تشبيهاً بالفعل اللازم. وقال الفرّاء[64]: نصبه على أنّه مشبّه بالحال.

وحديثا أيّد مهدي المخزومي[65] وشوقي ضيف[66] الكوفيين في تسمية المنصوب بعد هذه الأفعال حالاً لا خبر.

وردّ البصريون عليهم بأن قالوا[67]: إنا رأينا هذا الخبر يجيء ضميراً، ويجيء معرفة ويجيء جامدا، ورأينا لا يستغنى عنه، فلا يمكن أن يعدَّ حالا، ولا مشبها بالمفعول لأنّ الأصل في الحال ألا يكون نكرة، وأن يكون مستغنى عنه. واحتجوا بقولهم:

كنّاهم، وإذا لم نكنهم فمن ذا يكُونُهُمْ

---

(59) سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل/ بيروت/لبنان، 1991م، ط1، ج1، (ص 45- 46).

(60) المصدر السابق، 1/45-46.

(61) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الخضري، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية/ الكويت، 1975م، الجزء الأوّل، (ص 16).

(62) السيوطي، همع الهوامع، 1/353.

(63) ابن الأنباري، كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين، ومعه كتاب الإنتصاف، من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، 1982م،الجزء الثاني، (ص 821).

(64) المصدر السابق، ج2/821.

(65) المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد/ بيروت/ لبنان، 1986م الطبعة الثانية، (ص 176، 182).

(66) ضيف، شوقي، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، (ص 11، 14).

(67) المصدر السابق، ج2/823.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

وأيّد ابن هشام البصريين وقال[68]: أنّ حجّتهم أقرب للصواب لأنّ الحال كما نعرفه فضله ويمكن الاستغناء عنها، فإذا استغنينا عن خبر (دام) أصبحت الجملة ناقصة ولا تحسن السكوت عليها.

وردّ عليهم شوقي ضيف بقوله[69]: إنّ كان وأخواتها وفقا لرأي البصريين فيه خلل كبير لأنّ الفعل فيها وحدها فعل ناقص لا فاعل له. ويرى أنّ الخروج من هذا الخلل هو اعتماد رأي مدرسة الكوفة، ويرى أن يحذف هذا الباب من دراسة النحو على هذا الأمر.

ومن هنا وبناء على ما تقدّم يعمل الفعل (دام) عمل كان الناقصة ولكنه تميّز عن كان وباقي أخواتها بأنّه كان مصدرا للخلاف بين النحاة ووضعوا له شروطا يختص بها ، وهذه الشروط هي:

1- يعمل الفعل (دام) بشرط تقدّم (ما) المصدريّة الظرفيّة عليها، نحو قوله تعالى: " وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا " مريم: ٣١.

؛ أي: مدّة دوامي حيّا، وسميت (ما) هذه مصدريّة لأنّها تقدّر بالمصدر، وهو (الدوام)، وسميت ظرفيّة لنيابتها عن الظرف، وهو (المدّة)[70].

أمّا (ما) فإذا كانت ظرفيّة فهي مصدريّة، فكل ظرفيّة مصدرية والعكس غير صحيح، وإذا سبقت دام (ما) المصدريّة الظرفيّة فهي تعمل عمل (كان)، وإذا كانت العكس؛ أي: (ما) التي سبقت دام ظرفيّة مصدريّة فلا تعمل هنا عمل (كان) الناقصة وتكون دام هنا فعلاً تاماً بمعنى: (بقي) أو (استمر) نحو[71]:

يعجبني ما دام المطرُ

أي: يعجبني دوام المطر، فالإعجاب واقع على دوام المطر وليس على مدّة دوامه، فـ (ما) هنا مصدريّة فقط.

ويكون الفعل (دام) تاماً أيضا إذا سبقته (ما) النافية، أو لم يسبقه أيٌّ من أدوات النفي، نحو:

ما دام الفرح

دام الفرح

2- أن يستعمل الفعل بلفظ الماضي فقط.

أشار سيبويه إلى أنّ تصرّف كان وأخواتها كتصرّف الأفعال الحقيقية، بقوله[72]:" وتقول: كنّاهم كما تقول: ضربناهم. وتقول: إذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم، كما تقول: إذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم".

---

(68) ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، بيروت/ لبنان، الجزء الأوّل، الطبعة الثامنة، 1406هـ- 1986م، ج1 (ص 163).

(69) شوقي ضيف، المصدر السابق، (ص 14).

(70) ابن هشام، أوضح المسالك، ج1/ (ص 166-167).

(71) الحمد، علي توفيق، المصدر السابق، (ص 159).

(72) سيبويه، الكتاب، 46/1.

إلا أنّ ابن هشام[73] كان أكثر تفصيلا وقسّم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام، وما يعنينا هنا (دام) فذكرها ابن هشام مع (زال وأخواتها) وقال بأنها تتصرّف تصرّفا ناقصا فلا يستعمل منها أمر ولا مصدر، ثم أضاف بأن (دام) عند الأقدمين فإنّهم أثبتوا لها مضارعاً.

دام عند الفراء وكثير من المتأخرين لا تتصرّف بحالٍ، ورجّح الصبّان[74] أنّ (دام) الناقصة لها مصدر، ودليله على ذلك شيئان:

الأوّل: أنّها تستعمل البتّة صلة لـ (ما) المصدرية الظرفية.

الثاني: أنّ العلماء جروا على تقدير (ما دام) في نحو قوله تعالى: " وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا " مريم: ٣١

بقولهم: مدّة دوامي حيّا

ويرد محقق كتاب أوضح المسالك على هذا بقوله[75]:" ولو أنّنا التزمنا أنّ هذا مصدر لـ (دام) التامّة، أو أنّ العلماء اخترعوا في هذا التقدير مصدراً لم يرد عن العرب. لكننا بذلك جائرين، مسيئين الظّنِّ بمن قام على العربيةِ وحفظها كلّ الإساءة، فلزم أن يكون هذا المصدر مصدر الناقصة فتتم الدعوى.

3- ألا يكون خبرها إنشائياً، لأن دام لا تتصرف مطلقا، ولا تعمل عملها إلا إذا كانت مسبوقة بما المصدرية الظرفية، وهي بذلك تتنافى مع مظهر الإنشاء؛ إذ الظرف والمصدر غير النائب عن الأمر لا يوصفان بالإنشاء. وأسلوب الإنشاء هو ما يستدعي استخدام أساليب: الأمر، النهي، الاستفهام، النداء والتمنى؛ وهو ما يعرف بالإنشاء الطلبي.

4- ألا يكون خبرها فعلاً ماضياً لئلا يحصل التناقض بين خبرها الذي أفاد الانقطاع وبينها، وهي تفيد الاستمرار إلى زمن التكلّم؛ أي: تفيد استمرار مضمون ما يسبقها من كلام مدّة ثبوت خبرها لاسمها[76]، وأن يسبقهما معا كلام يتصل بهما اتصالاً معنويّا، بشرط أن يكون جملة فعلية، لأن دام تفيد مع معموليها استمرار المعنى الذي قبلها مدّة ثبوت معنى خبرها لاسمها، نحو قوله تعالى: " أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ". المائدة: ٩٦

فحرمة الصيد تدوم مدّة ثبوت الإحرام للمحرمين من الحجاج.

5- توسّط أخبارهن جائز؛ أي: جاز أن يتقدّم الخبر على الاسم، ولا يجوز أن يتقدّم الخبر على الفعل الناقص.

وهنا خلاف كبير وآراء كثيرة بين النحاة الأوائل والمتأخرين[77] فيما يتعلق بتقدّم الخبر على الأفعال الناقصة المسبوقة بـ (ما) وهي الأربعة التي في أوائلها حرف نفي هي: ما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح. وهذه لا يجوز

---

(73) ابن هشام، أوضح المسالك، 1/167-168.

(74) الصبان، محمد بن علي الشافعي، حاشية الصبّان على شرح الاشموني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ج1، (ص 230).

(75) ابن هشام، المصدر السابق، ج1، هامش (ص 176).

(76) الحمد، المعجم الوافي، (ص 158).

(77) أنظر: بني عطا، سيف الدين أحمد صالح، ابن معطي وآراؤه النحويّة، دراسة نحويّة تحليلية، دار الجنان، عمان/ الأردن،2016م، ط1، (ص 180- 184).

تقديم أخبارها عليها عند جمهور البصريين[78]، وأجازه[79] ابن كيسان وبعض الكوفيين، وأضاف الأنباري[80] إلى المانعين أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء من الكوفيين .

وفصّل الأنباري[81] (577هـ) في حديثه عن هذه المسألة قائلاً: ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز تقديم خبر "ما زال" عليها، وما كان في معناها من أخواتها، وإليه ذهب أبو الحسن بن كيسان، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك، وإليه ذهب أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء[82] من الكوفيين، وأجمعوا على أنّه لا يجوز تقديم خبر (ما دام) عليها". وأما "ما دام"[83] فلم يجز تقديم خبرها عليها نفسها لأن "ما" فيها مصدرية لا نافية، وذلك المصدر بمعنى ظرف الزمان، ألا ترى أنك إذا قلت:"لا أَفْعَلُ هَذا مَا دَامَ زَيْدٌ قائماً" كان التقدير فيه: زَمَن دوام زيدٍ قَائِماً، إلا أنه حذف المضاف الذي هو الزمن، وأقيم المصدر الذي هو المضاف إليه مقامه.

ويرى ابن إياز[84] أنّ تقديم أخبارها على أسمائها جائز بغير خلاف، وأما تقديمُهُ عليها، كقولك: (قائِماً مَا زَالَ زَيْدٌ) فلا يجوز عند أهل البصرة[85]، وأجاز ذلك الكوفيون وابن كيسان نظراً إلى المعنى.

ومنع ابن معطي تقدم خبر أخوات كان المقترنة بـ (ما) عليها، وانفرد وحيداً وخالف كلّ النحاةِ السابقين سواء أكانوا بصريين أم كوفيين ومنع توسّط خبر دام، فقال في ألفيته[86]:

وَلا تُقَدِّمْ خَبَرَ المُقْتَرِنَه بِمَا عَلَيْهَا وَهْيَ خَمْسٌ بَيِّنَهْ

وَلا يَجُوزُ أنْ تُقَدِّمَ الخَبَر عَلَى اسْمِ مَا دَامَ وَجَازَ فِي الأُخَرْ

وعاد وأكّد رأيه الذي ساقه في ألفيته وكرّره في فصوله حيث قال[87]:"الأربعة[88] التي في أولها ما النافية يجوز تقديم خبرها على اسمها، ولا يجوز تقدُّمه عليها، .... وأمّا (ما دام) فلا يجوز تقدُّم خبرها عليها، ولا على اسمها، ولا تنفصل عنها "ما" بخلاف أخواتها".

---

(78) ابن القوّاس / شرح الألفية / 860/2 .

(79) انظر : الأنباري / الإنصاف/ 155/1/ ابن يعيش / شرح المفصل/113/7 .

(80) الأنباري / الإنصاف / 155/1.

(81) الأنباري / الإنصاف / 155/1 .

(82) الفراء: يحيى بن زياد الديلمي، أبو زكريا الفراء، إمام العربية، ولد بالكوفة، تلمذ على يد الكسائي ويونس بن حبيب، وله: معاني القرآن وغيره، مات سنة (207هـ) بطريق مكة (انظر: السيوطي/ بغية الوعاة/333/2).

(83) الأنباري / الإنصاف/ 160/1 .

(84) ابن إياز / المحصول / 405/1.

(85) قال ابن يعيش: إن هذا مذهب سيبويه والبصريين، وإليه ذهب الفراء من الكوفيين/ (انظر : ابن يعيش/ شرح المفصّل/ 113/7).

(86) ابن معطي / الدّرّة الألفية / 45 (انظر: الأبيات: 502 – 507).

(87) ابن معطي/الفصول/181.

(88) الأربعة التي في أولها ما النافية، هي: ما زَالَ، وما انْفَكّ، وما فَتِيءَ، وما بَرِحَ، (انظر : ابن معطي/الدّرّة الألفية/45(البيت :503).

وردّ عليه ابن إياز فقال[89]:"ما وقفت في تصانيف أهل العربية، متقدميهم، ومتأخريهم على نص يمنع من ذلك، وكذلك فعل ابن الخباز فقال[90]: ويبطل ما ذهب إليه أمران:

أحدهما : نقلي وهو قول الشاعر[91]:

وَأعْصِرُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الأرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ

فـ (عَاصِرُ) اسمها، (ولِلزَّيْتِ) خبرها، وقد تقدم على الاسم.

والثاني : قياسيٌ، وهو أن (مَا دَامَ) أقوى من (لَيْسَ)، بدليل أنّ عدم تقدم خبر (مَا دَامَ) إنّما كان عند اقترانهما ب(ما)، فإذا فصلتها منها عادت متصرفة، و(لَيْسَ) لا تتصرف بوجه، وإذا كانت (لَيْسَ) مع عدم تصرفها لم تمنع من تقديم خبرها على اسمها، كانت "ما دام" أولى بذلك.

ويعلق ابن إياز على هذا البيت بقوله[92]:"ولقائل أن يقول: لا دلالة في البيت ؛ لوجهين:

الأول : أن (ما دام) تامّةٌ، كقوله تعالى: (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ) سورة هود 107.

والثاني : أن يكون خبرها محذوفا ، أي : ما دام للزيت عاصر موجوداً.

وحاول ابن القوّاس أن يلتمس العذر لابن معطي، فقال[93]:" وقد اعتذر له بأنّها لما لزمت طريقة واحدة، وهي الماضي جرت مجرى الأفعال، والأفعال لا تتغير، ولأن "ما" معها مصدرية، وهي وما حيزها صلتها، وكأنه يرى الترتيب في آخر الصلة، ولأنها لما لم تكن مصدراً صريحاً، كانت فرعاً عليه، فلم يتصرف فيها بالتقديم كما تصرف في المصدر.

وكذلك فعل ابن الوردي[94] إذ قال وعندي في الاستشهاد بهذا البيت[95] نظر، إذ يجوز أن تكون "ما دام" هنا تامة. وكان ردّه هذا بعد ان نقل ردّ ابن مالك على ابن معطي في منع توسيط خبر (دام) في شرح عمدة الحافظ،

---

(89) ابن إياز / المحصول / 408/1 .

(90) ابن إياز / المحصول / 409/1 .

(91) البيت للمُزَرِّد بن ضرار ، وتوثيق البيت وتخريجه والشاهد فيه في الصفحة السابقة.

(92) ابن إياز / المحصول / 410/1 .

(93) ابن القوّاس / شرح الألفية / 863/2

(94) ابن الوردي عمر بن مظفر بن عمر الوردي/ شرح التحفة الوردية/ (تحقيق: عبد الله على الشلاّل)/ 1989م/ 175 –176.

(95) نسب ابن الوردي هذا البيت: (وَأحْسِبُهَا مَا دَامَ لِلزَيْتِ عَاصِرٌ) للمفضل أبي العباس ابن محمد بن يعلي بن عامر الضبّي، وهو كوفي المولد والمذهب، توفي (170هـ) (انظر: شرح التحفة الوردية / 176+ هامش الصفحة).

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

حيث قال[96]:"وقد ضمَّن ابن معطٍ ألفيته منع توسيط خبر "دام"، ولا حجة له ولا متبوع من المتقدمين والمتأخرين، وأجاز ابن هشام (761هـ)[97] توسط أخبارهن، خلافاً لابن معطي في "دام". ومثله قال ابن عقيل (769هـ)[98] .

وذكر السيوطي[99] هذه المسألة ورُدّ بأنها مخالفة للقياس كسائر أخواتها، وللإجماع. وذكر أبو حيان الأندلسي (745هـ) هذه المسألة وقال في التذكرة قائلاً[100]:"خالف ابن معطي الناس قاطبة، وقال في الارتشاف[101]:" ...، ووهم ابن معط في توسيط خبر ما دام".

أما معاصرو ابن معطي، وبعض ممن جاء بعده؛ فاختلفت ردودهم عليه في هذه المسألة، فمنهم من رماه بالوهم، أو بضعف الحجة، أو الخروج على القياس، ومنهم من حاول تأويل كلامه عله يجد له عذراً أو مخرجاً.

وصفوة القول والراجح عندي هو خطأُ ما ذهب إليه ابن معطي؛ لضعف دليله ومخالفته جمهور النحاة من المتقدمين والمتأخرين.

الخاتمة:

اهتمّ الباحث في هذه الدراسة بالفعل (ما دام)، ووقف على جميع اشتقاقاته في أبرز المعاجم العربية، حيث ناقش هذه الاشتقاقات والمعاني المختلفة للفعل (دام)، والخلاف الذي وقع في بعضها بين اللغويين والنحويين، وربما يرجع هذا الخلاف إلى اختلاف اللهجات بينهم، وطبيعة الاستخدام اللغوي لهذه الدلالات.

وفي الجانب التركيبي وقف الباحث على الاستخدام النحوي للفعل الناقص (ما دام) وناقش ما وافق به كان وأخواتها، وما تفرّد به عن كان وأخواتها، ووقف على الخلاف النحوي في عمل (ما دام) من ناحية تركيبيّة.

كما وقام الباحث بالوقوف على دلالات هذا الفعل في القرآن الكريم وإعرابه، وأين استخدم فعلاً ناقصاً وأين استخدم تاما.

---

(96) ابن مالك ، جمال الدين محمد بن مالك/ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ/ (تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري)/ /205/ مطبعة العاني / بغداد/ الكتاب العشرون /1977م.

(97) ابن هشام / أوضح المسالك / 170/1 .

(98) ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي / شرح ابن عقيل على ألفية أبي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك/ دار التراث/ القاهرة 1980م/ ط20/ ج 274/1 .

(99) السيوطي/همع الهوامع/87/2.

(100) أبو حيان الأندلسي / تذكرة النحاة / 618 .

(101) أبو حيان الأندلسي / ارتشاف الضرب / 86/2

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ج2.
- ابن الأحمر، عمر بن أحمر الباهلي، ديوان عمرو بن أحمر الباهلي، دراسة حياته وشعره، تحقيق: محمد محيي الدين مينو، دار قنديل/ دبي/ الإمارات، سلسلة لغتنا الخالدة، 2017م، ط1، م2.
- الاسترآباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة/ بيروت.
- الأشموني، نور الدين، أبو الحسن على بن محمد الأشموني/ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ (تحقيق: حسن حمد وإميل بديع يعقوب) / دار الكتب العلمية –بيروت / ط1 /1998م.
- الأصمعي، ديوان الطفيل بن عوف الغنوي، تحقيق: حسّان فلاح أوغلي، دار صادر/ بيروت، 1997م.
- الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، 1980م.
- ابن إياز/ جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبدالله البغدادي/ المتوفى سنة (681هـ)/ المحصول في شرح الفصول "شرح فصول ابن معطي في النحو"/ (تحقيق: شريف عبد الكريم البخاري) دار عمار –الأردن / ط1/2010م.
- البرونسي، وليم بن الورد، مجموع أشعار العرب (وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه)، دار قتيبة/ الكويت، 2008م.
- بسج، أحمد حسن، ديوان ذي الرُّمَّةِ، دار الكتب العلمية/ بيروت، 1995م، ط1.
- بني عطا، سيف الدين أحمد صالح، ابن معطي وآراؤه النحويّة، دراسة نحويّة تحليلية، دار الجنان، عمان/ الأردن،2016م/ ط1.
- البياتي، عادل جاسم، شعر قيس بن زهير، مطبعة الأدب/ النجف/ العراق.
- حسن، عزَّة، ديوان ابن مقبل، دار الشرق العربي/ بيروت وحلب، 1995م.
- الحَمَدْ، علي توفيق، والزعبي، يوسف جميل، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، الطبعة الأولى، 1993م، إربد/ الأردن.
- أبو حيان / محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي/ المتوفى سنة (745هـ)/ تذكرة النحاة/ (تحقيق: عفيف عبد الرحمن)/ جامعة اليرموك/ مؤسسة الرسالة/ ط1/1986م.
- أبو حيان / ارتشاف الضرب من لسان العرب/ (تحقيق: مصطفى أحمد النماس)/ مطبعة المدني – القاهرة/ ط1/1987م.
- الخطفي، جرير بن عطية، ديوان العرب، ديوان جرير، دار بيروت/ بيروت، 1986م.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

- الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة، دمشق/بيروت، دار ابن كثير، دمشق/بيروت، دار الإرشاد، حمص/سوريا، 1980م.
- الصبّان، محمد بن علي الشافعي، حاشية الصبّان على شرح الاشموني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى.
- الصَّمد، واضح، ديوان النابغة الجعدي، دار صادر/ بيروت، 1998م، ط1
- الصَّمد، واضح، ديوان الراعي النميري – عبيد بن حصين الشاعر الجاهلي – ، دار الجيل/ بيروت، 1995م، ط1.
- الضبِّي، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي/(تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون)/ بيروت/98.
- طريفي، محمد نبيل، ديوان الكميت بن زيد الأسديّ، دار صادر/ بيروت، 2000م.
- العامري، لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر/ بيروت.
- عباس، احسان، ديوان كُثَيِّر عَزَّة، دار الثقافة/ بيروت، 1971م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي / شرح ابن عقيل على ألفية أبي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك/ ط20/ دار التراث/ القاهرة 1980م.
- العيني، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، ج3، كتاب الوضوء/ باب (69)، ضبط وتصحيح: عبدالله محمد عمر، دار الكتب العلمية/ بيروت.
- أبو الفضل، محمد إبراهيم، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، 1984م، ط4.
- ابن قدامة، الفضل، ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق: محمد أديب عبدالواحد حمدان، مجمع اللغة العربية/ دمشق، 2006م).
- ابن القوّاس/ عبد العزيز بن جمعه بن القواس/ شرح عبد العزيز بن جمعه لألفية ابن معطي (تحقيق: علي الشوملي) / الناشر مكتبة الخريجي – الرياض/ ط1/1985م.
- ابن مالك / جمال الدين محمد بن مالك/ المتوفى سنة (672هـ)/ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ/ (تحقيق: عفيف عدنان عبدالرحمن الدوري)/ مطبعة العاني/ بغداد/1977م.
- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن مالك/ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ/ (تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري) مطبعة العاني / بغداد/ الكتاب العشرون /1977م.
- محروس، عبد الصمد، شرح ديوان رؤبة بن العجاج، مجمع اللغة العربية/ القاهرة، 2008م، ط1
- المصري، سوهام، ديوان أبي ذؤيب الهذلي، المكتب الإسلامي/ بيروت / دمشق/ عمّان, 1998م، ط1.
- ابن معطي / زين الدين / أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي/ (564هـ- 628هـ)/ الفصول الخمسون/ (تحقيق ودراسة: محمود محمد الطنّاحي)/ دار إحياء الكتب العربية / فيصل عيسى البابي الحلبي/1977م.
- ابن معطي / الدّرّة الألفية/ (ضبطها وقدم لها: سليمان إبراهيم البلكيمي)/ دار الفضيلة/ ط1/2010م.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020

- ابن ميّادة، الرمَّاح بن أبرد المكنَّى بأبي شرحبيل، تحقيق: حنّا جميل حدّاد، أشرف على طباعته: قدري الحكيم، مجمع اللغة العربيّة/ دمشق، 1982م.
- الهذليين، الشعراء، ديوان الهذليين، تحقيق: أحمد زين – محمود أبو الوفا، دار الكتب المصريّة/ القاهرة، 1965م.
- ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، بيروت/ لبنان، الجزء الأوّل، الطبعة الثامنة، 1406هـ- 1986م.
- الهلالي، أحمد عيسى، ديوان لقيط بن زرارة وابنته، كتاب المجلة العربية.
- الوالبي، أبو بكر الوالبي، ديوان قيس بن الملوّح (مجنون ليلى)، تحقيق: يسري عبد الغني، محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية/ بيروت، 1999م، ط1.
- ابن الوردي عمر بن مظفر بن عمر الوردي/ شرح التحفة الوردية/ (تحقيق: عبد الله على الشلاّل)/ 1989م.
- يعقوب، أميل بديع، المعجم المفصَّل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية/ بيروت، ج4.

رسائل ماجستير ودكتوراه:

1- الطلاق، يحيي خليل عطيه، النواسخ وأثرها التركيبي والدلالي دراسة في كتاب إملاء ما مَنَّ به الرحمن في ضوء المنهج التحويلي، اشراف: أ.د. علي الهروط ،رسالة ماجستير/ جامعة مؤتة، 2006م.

المجلات والدوريات:

1- النقيب، محمد حسين، الفعل الناقص- دراسة نحويّة دلاليّة بين القدماء والمحدّثين، مجلة جامعة ناصر، العدد الرابع، 2014م.

مواقع إلكترونية:

https://islamstory.com/ar/artical/28374/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%B9-%D8%AF%D9%88%D9%85%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%84

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2020